

الإمام محمد بن عبدالرحمن شمس الدين بن الصائغ النحوي

(١٣٦٥-١٣٠٧م / ٧٦٦-٧٠٤هـ) دراسة تاريخية في سيرته ودوره العلمي

م.م. سناء فاضل محمد ظاهر البجاري

مديرية تربية نينوى

Senaa Fadelq @gmail.com

الملخص:

الإمام محمد بن عبدالرحمن شمس الدين بن الصائغ النحوي (١٣٦٥-١٣٠٧م / ٧٦٦-٧٠٤هـ) دراسة تاريخية في سيرته ودوره العلمي. تناول البحث علم من أعلام النحو في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي وهو الإمام ابو عبدالله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ (ت ٧٦٦هـ/١٣٦٥م) وهو أحد تلاميذ ابي حيان الأجلاء وشيخ ابن الجزري المقرئ وقد برع في الفقه والأدب والنحو والعربية وغيرها وتصدر؟؟؟ والتدريس في جامع ابن طولون بالقاهرة والجامع الأموي بدمشق فترة من الزمن واصل مكانه كبيرة في مختلف العلوم والمعرفة وشهد له لها معاصروه وتلاميذه ومن جاء بعدهم من العلماء وتظهر أهمية الموضوع من خلال دراستنا للتراجم والشخصيات فالحاجة ماسة لدراسة تلك الشخصيات العلمية لتكون موضع الاسوة وغرس الاخلاق الفاضلة عن طريق دراسة التراجم وبناء على ما تقدم فقد وقع اختياري على شخصية الإمام والعالم اللغوي شمس الدين بن الصائغ فهو نحوي ولغوي ومحدث وفقه له ثقافة واسعة ليتجه اطلاعه على كتب العلماء السابقين والقراءة على شيوخه وتلامذته، وتناول الفصل الأول : مولده واسمه ونشأته ومكانته العلمية واعلام من تلاميذته وشيوخه اما الفصل الثاني : فقد تطرق الى عصره ومؤلفاته وجانب من شعره ووفاته واعتمد البحث على المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

الكلمات المفتاحية: (الصائغ، دراسة تاريخية، سيرته، الامام محمد بن عبدالرحمن)

Lmam Muhammad bin Abdu Al Rbdu Al Rahman bin Al- sayegh(1365-307AH/766-704AD) Ahistoricul study of his bi Dgraphy and scientificrole:-

Eng. Senaa' Fadul Mohammad Dhaher AL-Bajaree

Nineveh Education Directorate

Abstract:

Therese arch dealt with one of The major Forms of grammar in The eighth century AH four tenth century AD He is Lmam Abu Abdullah shams Al-Din mohammad bin Abdul Rahman bin Al- asy egh(d.766AH)13365AD.

He is one of The Students of ADu Hayyan Al-Ajlaa and sheikh I bn Al- Jazari, Tprudence, literature grammar, Arabic and other Things ,and he was aprominennt reader and teacher at The Ibn Tulun mosqueincairo The Umayyad mosque in Damascus for aperial in rarious sciences and knowledge, and its conten poraris, students, and scholars whocame after Them bre with esstoit The importance of The Topic appers Through our study of biographies and per sonalities toanswer many guestiones a bout historical

events and Their causes and to know Their historical origins and lineages There is an urgent need to study These scientific figures to build models and in sustain good morals Through The study of Translations Based on The above my choice fell on The personality of The Imam and linguistic science Shams AL-Din bin AL-Sayegh He is a grammarian, Linguist, hadith scholar and jurist, and has a wide culture as a result as a result of his acquaintance with The books of previous scholars and reading about his sheikhs and students The first chapter dealt with his birth, name up bringing academic standing and history a legacy from his students and sheikhs.

The second chapter touched on his early writing, some of his poetry, and his death There searched on a number of sources and references related to The subject, as well as Their Their production and conclusion.

Keywords: (Al-Sayegh, historical study, his biography, Imam Muhammad bin Abdul Rahman)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبياءه محمد {صلى الله عليه وسلم} وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين : وبعد:-

تعد كتابه التراجم والسيرة من أهم وسائل حفظ الذاكرة الإنسانية فهي تجمع أكبر قدر من المعلومات عن شخصية ما وترصد دور تلك الشخصية وتأثيرها في مجتمع ما سياسية او اجتماعية او اقتصادية كما توفر صورة أقرب ما تكون لحقيقة الاحداث والواقع في ذلك المجتمع، ومن أجل ان لا ننسى ذكر العلماء وندرس آثارهم ومؤثرهم كان لزاماً على الباحثين ان يضعوا سيرتهم بين يدي الاجيال حتى يقتدوا بهم وبأمجادهم ويكونوا حافزاً في العطاء والحفاظ على تراث الامة واحياء امجادها وبناءً على ما تقدم فقد وقع اختياري على شخصية الامام والعالم اللغوي محمد بن عبدالرحمن شمس الدين بن الصائغ فهو نحوي ولغوي ومحدث وفقه وله ثقافة واسعة نتيجة اطلاعه على كتب العلماء؟؟؟ والقراءة على شيوخه وتلامذته وتأتي أهمية الموضوع من خلال دراستنا للتراجم والشخصيات والاعلام الذين وضعوا بصمات قوية في المجتمع وانجازاتهم العلمية وكافة تفاصيل الحياة والامور الشخصية، وتناول البحث السيرة الذاتية للأمام شمس الدين بن الصائغ ونشأته ومكانته العلمية واقوال العلماء فيه بالإضافة الى شيوخه وتلامذته وتطرق المبحث الثاني عن عصره ومؤلفاته وجانب من شعره ووفاته واعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

المبحث الاول :-

أولاً:- أسمه: هو الأمام، العالم، العلامة، أبو عبدالله شمس محمد بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين، المصري، القاهرة، الدمشقي، الزمردى، الحنفى، السعودى، النحوى، اللغوى، المشهور بأبن الصائغ (المقريزي، ٢٠٠٢، ١٦).

ثانياً:- نشأته:

ولد الامام محمد بن عبدالرحمن شمس الدين بن الصائغ بالقاهرة في سنة (٧٠٧هـ / ١٣٠٧م) وقرأ القراءات السبع على النقي الصائغ وابي حيان وسمع علي ابي الفتح يونس بن ابراهيم الدبوسي مسموعة من الجزء الاول من القناعة لأبن ابي الدنيا وسمع من الحافظ ابي الفتح ابن سيد الناس وسمع بدمشق من المسند أبي العباس ابن الشحنة "صحيح البخاري" وأخذ الربية عن ابي حيان ؟؟؟ في القراءات والعربية والادب والفقه والاصول (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٦).

وكذلك تصدى لإقرار القرآن الكريم بالقراءات وتدریس الفقه والنحو والكتابة على الفتوى عدة سنين واشتهر ذكره وبعد ؟؟؟ وكثرت ؟؟؟ عند الامراء وغيرهم فولی التدريس بعدة مواضع و؟؟؟ عليه في ثاني عشر ربيع الاخر سنة ٦٥هـ (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٦)، واستقر في افتاء دار العدل وهو اول حنفي ولي قضاء العسكر ودرس بالجامع الطولوني (الحنفي، ٢٠٠٢، ١١٩٢).

ولم تذكر كتب التراجم الشيء الكثير عن اسرة شمس الدين بن الصائغ فلا نكاد نعرف شيئاً عن والده ولا امه. اما أبناؤه فلم يذكر منهم غير واحد وهو قوي الدين (المقريزي، ٢٠٠٢، ٣٩٤-٣٩٧). وأما بناته فقد ذكر ان له بنتاً اسمها أسماء وتزوجت من رجل يعرف بنجم الدين المهلبی وتوفي سنة (٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) وله منها محمد وحسن، فاتصلت بعده بأخر وولدت منه ابناً ذكراً وكانت من افضل نساء زمانها ديناً وعفة وصيانة وعقلاً ومعرفة وصبراً وخبرة ابتليت بمرض الحمى احدى وعشرين سنة وبها ماتت صابرة غير جازعة في ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة (٨٠٠هـ / ١٣٩٧م).

ثالثاً: مكانته العلمية واقوال العلماء فيه:-

لقد تبوأ ابن الصائغ مكانة علمية مرموقة بين علماء عصره إذ كانت ثقافته مزيجاً من فنون شتى، حيث قصد المساجد ومدارس مصر والشام واخذ عن شيوخها ومدرسيها وتوافرت لديه أسباب العلوم والفنون وشهد له بها معاصروه وتلاميذه ومن جاء بعدهم من العلماء (الصفدي، ١٩٧٤، ٤٤).

وقد اكثر العلماء من الثناء عليه اعترافاً لفضله وسعة علمه واطلاعه على مختلف العلوم إذ قال عنه صلاح الدين الصفدي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٦٣م) "قرأ بالروايات وجود العربية واخذ ينظم قليلاً قليلاً الى ان مهر وصار في عداد الابداء والشعراء" (ابو زرعة، ٢٠١٩، ٣٧٨).

كما اشار الى ذلك ابن العراقي (ت ٨٠٦هـ / ١٤٢٢م) بقوله "نفقه وبرع وتميز في فنون شتى وبرع في الفقه والعربية والادب وتصدى وانتفع به الناس ودرس بعدة أماكن وأفتى وكان مخالطاً لاء رباب الدولة وله عندهم خطوة" (ابو زرعة، ٢٠١٩، ٣٧٨).

وقال الذهبي: ((ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٩م): الأديب العلامة ؟؟؟ كان قوي العربية محكماً لعلم العروض جيد النظم له يد في اللغة)) (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٦). وصفة تلميذه ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢١م) فقال: (مهد في العلوم وتقدم في الادب وبالجملة لم يكن في زمنه حنفي اجمع للعلوم فيه ولا احسن ذهنأ وتدقيقاً، ؟؟؟ وتغريداً وأديباً ولم يختلف بعده مثله) (ابن الجزري، ١٩٨٢، ١٦٣-١٦٤).

وقال تقي الدين المقرئزي (ت ٨٤٥هـ/٤٤٢م): (أحد الفقهاء الحنفية وشيخ العربية والادب) (المقرئزي، ١٩٩٧، ٢٥٦). وقال ايضاً: (؟؟؟ فبرع في القراءات والعربية والأدب والفقه والاحوال وقد تصدى لإقرار القرآن بالقراءات وتدريس الفقه والنحو والكتابة على الفتوى عدة سنين و اشتهد ذكره وبعد صيته وكثرت وجاهته عند الامراء وغيرهم). (المقرئزي، ١٩٩٧، ٢٥٦) كما القى عليه بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢/٤٤٩م) بقوله: (اشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه وكان ملازماً للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء) (العسقلاني، ١٩٩٧، ٣٠٣). كما قال ايضاً فيه: (وكان فاضلاً بارعاً حسن النظم والنشر كثير الاستحضر قوي البادرة، دمث الأخلاق). (العسقلاني، ١٩٦٧، ٩٥) أما بن تفردي بردي (ت ٨٧٤هـ/٤٩٦م) فقد ذكره بقوله ((كان إماماً في القراءات وبرع في الفقه وبرع في النحو والادب وكان أديباً لطيفاً ظريفاً بارعاً في النظم)) (ابن تغري، د.ت، ١٣٨). وقال عنه جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/٥٣١م): ((برع في الفقه والعربية والأدب ودرس وأفاد وله تصانيف في فنون)) (السيوطي، ١٩٦٧، ٣٩١).

رابعاً: أعلام من تلامذته وشيوخه: -

تلقى بن الصائغ على كثير من علماء عصره ومن أبرز شيوخه:-

١- محمد بن احمد الصائغ:-

ابو عبدالله تقي الدين محمد بن محمد بن عبدخالق بن علي المصري الشافعي المعروف بالصائغ شيخ زمانه ومسند عصره ولد سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م) قرأ على الشيخ كمال الدين بن فارس والشيخ كمال الدين الضرير وغيرها ورحل اليه خلف من الأمطار لعلو سنده وكثره؟؟؟ قرأ عليه ابراهيم؟؟؟ وأخوه إسماعيل وابو حيان ومحمد بن الصائغ وناظر الجيش وغيرهم توفي في مصر سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) ودفن في؟؟؟ قرأ عليه بن الصائغ القراءات (شوقي، ١٩٩٠، ٨٦).

٢- علي بن جابر الهاشمي:-

ابو الحسن ذو النورين علي بن جابر بن علي بن موسى الهاشمي اليمني المصري، ولد في مكة؟؟؟ (٦٤٧هـ/١٣٤٩م) وكان فصيحاً جيد القراءة، سمع من زكي البلقائي والفخر علي وغيره توفي في المنصورية سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) سمع من ابن الصائغ (البردة) (ابن الجزري، ١٩٨٢، ١٦٣).

٣- علي ابن اسماعيل القونوي:-

علاء الدين علي بن سليمان بن يوسف القونوي الشافعي ولد في قونيه من بلاد الروم سنة(٦٦٨هـ/١٣٦٩م) عارف بالتفسير والفقه والاصول والعربية والتصوف سمع من احمد الزملكاني وابن القيم وابن دقيق؟؟؟ وغيرهم من اثاره (مختصر المنهاج للعلمي)، و(التصرف في شرح التصرف) في التصوف وغيرهما توفي في الشام سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م) وقبل سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م) أخذ عنه شمس الدين بن الصائغ المعاني والبيان (الحنبلي، د.ت، ٦٨).

٤- بن ابي طالب الحجار:

أبو العباس شهاب الدين ؟؟؟ الدنيا أحمد بن ابي نعمة بن حسن بن علي الصالحي الحجار المعروف بأبن الشحنة ولد سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) تقريباً سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وغيرهما توفي سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م) (السيوطي، ١٩٩٨، ١٥٥؛ الداؤودي، ١٩٨٣، ١٨٦). وسمع منه ابن الصائغ الحديث وفي درر العقود الفريدة انه سمع منه بدمشق صحيح البخاري (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٦).

تلامذته:-

تردد على الأمام شمس الدين بن الصائغ طلبه كثيرون ومن ابرزهم:

- ١- **عمر بن بلبان القيسي:** عمر بن بلبان الخفاف القيسي المقرئ قرأ القراءات السبع على بن السلال والعشر على بن اللبان ثم رحل الى مصر فقرأ على شمس الدين بن الصائغ جميعاً للعشرة توفي سنة (٧٧١هـ-١٣٦٩م) (بن الجزري، ١٩٨٢، ٥٨٩).
- ٢- **محمد بن احمد اللبان:-** ابو المعالي شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن جامع الدمشقي المقرئ ولد سنة (٧١٥هـ/١٣١٥م) قرأ على بن ؟؟؟ وابي حيان وقرأ على شمس الدين بن الصائغ (الشاطبية) (بن الجزري، ١٩٨٢، ١٦٣). وتصدر للإقراء في دمشق، وقرأ عليه ابنه عمرو بن الجزري وغيرها توفي في دمشق سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٤م). (بن الجزري، ١٩٨٢، ١٦٣).
- ٣- **محمد بن علي السمهودي:-** شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري الشافعي المعروف بابن القطان ولد سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م) من فقهاء الشافعية قرأ على شمس الدين بن الصائغ العربية واخذ عنه ؟؟؟ من اثاره ؟؟؟ على طبقات ؟؟؟ و (شرح ؟؟؟ بن مالك وغيرها توفي سنة (٨١٣هـ/١٤١م) (الزبيدي، ٢٠٠٣، ٢٨٠).
- ٤- **الجمال بن ظهيرة المخزومي:-** أبو حامد جمال الدين محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد المخزومي القرشي المكي الشافعي المعروف بأبن ظهيرة، ولد بمكة سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) وقبل سنة (٧٥١هـ/١٣٥٠م) سمع على جماعة و خليل المالكي وغيرهما و روى عن شمس الدين بن الصائغ تصدى لنشر العلم واخذ عنه بن حجر وغيره توفي في مكة سنة (٨١٧هـ/١٤١٤م) (بن بردي، د.ت، ١٣٢).

المبحث الثاني:

اولاً: عصره:-

بعد سقوط الدولة الايوبية سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) انحصر الدور السياسي والحضاري في مصر بلاد الشام بسلاطين المماليك (العسقلاني، ١٩٩٧، ٣٠٦). وهذا العصر مثل فترة تاريخية ؟؟؟ وامتد العصر بين عامي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) وحكم المماليك خلالها مصر وبلاد الشام اكثر من (٢٧٥) عاماً انقسموا خلالها الى دولتين الاولى: دولة المماليك البحرية ومؤسسها عز الدين أيبك وحكمت نحو (١٣٥) عاماً بين سنتي (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) وعرفت بالبحرية لكونهم سكنوا في قلعة الروضة على نهر النيل (المقريزي، ٢٠٠٢، ٤٣٥). والثانية هي دولة

المماليك؟؟؟ الشركسية او الحركية الذين عاشوا في قلاع ذات ابراج وفؤوسها الظاهر سيف الدين برقوق العثماني وقد استمرت هذه الدولة قرابت (١٣٩) عاماً وقد حكم خلالها (٢٥) سلطاناً (المقريزي، ٢٠٠٢، ٤٣٥)، ومن ابرز التحديات التي واجهت الدولة البحرية هي الصليبيين والمغول في نفس الوقت وظهر منهم؟؟؟ كبار كالظاهر بيبرس والمظفر قطر والمنصور قلاوون واستطاع جيش المماليك بقيادة؟؟؟ في عين جالوت سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م) ووقعت المعركة بعد انتكاسات مريرة لدول ومدن من العالم الاسلامي، حيث سقطت الدولة الخوارزمية بيد المغول وتم تبعها سقوط بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وبعد حصار دام اياما (المقريزي، ٢٠٠٢، ٣٤٣)، وبمقتل الخليفة المستعصم بالله سقطت الخلافة العباسية (المقريزي، ٢٠٠٢، ٩٨)، وقد عاش الأمام شمس الدين بن الصائغ في ظل دولة المماليك البحرية، حيث قضى شطراً من حياته في ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون (علي، ٢٠٠١، ٢٠٨). الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٨-١٣٠٨م) والثالثة (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٩-١٣٤٠م) (ابي الفداء، ٢٠١٥، ٦)، وقد واجه المماليك في هذا العهد عدداً أشد عنفاً وأكثر تحدياً للمسلمين وتراثهم من الصليبيين وهم التتار القادمون من الشرق مع ذلك فإن الملك الناصر لم؟؟؟ جهداً في الدفاع عن الاسلام ومحاربة اعدائه من الصليبية والمغول. وقد جهز جيشاً قوياً في سنة(٦٩٩هـ/١٢٩٩م) لمحاربة التتار؟؟؟ بلغة قومهم الى بلاد الشام؟؟؟ لذلك وجاء فدخل دمشق واستقبله الناس بالدعاء وكان وقتاً شديداً وحالاً صعباً فخرج السلطان من دمشق الى (وادي الخز ندار) عند وادي سلمية. بين حماة وحمص والتقى التتار هناك وكسروا المسلمين وولى السلطان هارباً الى مصر وغرس في قلوب الجنود روح التضحية والفداء وان النصر من عند الله؟؟؟ موقعه (مرج؟؟؟) سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٣م) وانتصر المسلمين على التتار انتصاراً حاسماً ولم ينج من الاعداء الا القليل. وان هذا الرخاء والامان والاستقرار السياسي في ظل حكم الملك الناصر محمد بن قلاوون لم يدم بعد وفاته إذ شهد الأمام بن الصائغ فترة الصراع السياسي؟؟؟ بين الامراء والسلاطين من ابناء الملك الناصر وأحفاده والتي استمرت زهاء(٣٥) سنة، حيث تعاقب على السلطة أحد عشر من ابناء الملك الناصر واحفاده ابتداءً بالملك المنصور سيف الدين بن ابي بكر بن محمد بن الملك الناصر منه (٧٤١هـ/١٣٤٠م) (عاشور، ١٩٧٢، ٢٥٠)، وكانت مدة حكمه شهرين وانتهاء بالملك الاشرف ناصر الدين شعبان بن حسين بن الملك الناصر(المقريزي، ٢٠٠٢، ٩٦)، في الفترة ما بين (٧٦٤-٧٧٧هـ/١٣٦٢-١٣٧٥م) وكانت مدة حكمه أربع عشرة سنة (المقريزي، ٢٠٠٢، ٩٦)، ويتضح ما تقدم ان الامام بن الصائغ عاش سبع وثلاثين عاماً في ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي يمثل عهده؟؟؟ عصر تاريخ المماليك في مصر(عاشور، ١٩٧٢، ١٥٧)، كما عاش بعد ذلك خمسة وثلاثين عاماً كانت كلها فوضى واضطرابات سياسية، وعلى الرغم من المصائب والسياسية في ولاية والاجتماعية التي عاشها الامام بن الصائغ في عصره فقد كان تشجيع سلاطين الممالك للتعليم وترحيبهم بالعلماء إن اصبحت مصر على وجه الخصوص محوراً لنشاط علمي كبير فكان لأحياء الخلافة العباسية في مصر على ايدي المماليك؟؟؟ القاهرة لأن تراث بغداد وتصبح مركزاً للنشاط العلمي والديني في العالم الاسلامي ، ومما يدل على ازدهار النشاط العلمي هو تشجيع المماليك فقد اكثر المماليك من بناء المدارس والجوامع والربط ، والخوانك ، لتكون قبلة للعلماء وطلاب العلم ينهلون منها العلم في شتى ميادين العرفة (عاشور، ١٩٧٢، ١٥٩)، ويكفي للدلالة على عظمة هذا العصر علمياً وخصوبة نتاجه ما ذكره الحافظ بن حجر العسقلاني في كتابه الدرر الكامنة حيث بلغ ما عده من الاعيان في هذا العصر اكثر من خمسة الاف عالم.

ثانياً: مؤلفاته :- وله مؤلفات كثيرة في فنون شتى ومنها:-

- ١- الكشف من غوامض الكشف:- وقد اشار إليه ابن الصائغ في كتابه (الرقم على البردة).
- ٢- شرح الأوسية:.
- ٣- نخبة الاحاديث في علم المواريث:.
- ٤- الفريدة في شرح العقيدة: وقد اشار إليه بن الصائغ في كتابه (الرقم على البردة).
- ٥- الوصول الى دقائق الأصول:.
- ٦- التعليقة في المسائل الدقيقة: وهو كتاب يتحدث في مسائل الفقه.
- ٧- التنوير على السراجية في (الفرائض).
- ٨- الأبيات المروية في الألغاز النحوية:.
- ٩- مجمع الفرائد ومنبع الفوائد: وهو يتحدث في مسائل العربية وغيرها ويقع في سبع عشرة مجلدة، وقد اشار إليه ابن الصائغ في كتابه (الرقم على البردة) (البغدادي، ١٩٩٢، ١٩٩).
- ١٠- مبدأ النحايات في الكلام على آيات (المقرئزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):
- ١١- المباني في المعاني: وقد اشار اليه بن الصائغ في كتابه (الرقم على البردة) (المقرئزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ١٢- زهر الكمام في احاديثه عليه السلام (المقرئزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ١٣- المقدمة في سر الالفاظ النقدمة: (المقرئزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧) في البلاغة.
- ١٤- احكام الرأي في احكام الآي: في (اعجاز القرآن الكريم)، (معتك الاقران في أعجاز القرآن) وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ومصباح السيادة).
- ١٥- روض الافهام في اقسام الاستفهام.
- ١٦- نشر العبير في إقامة الظاهر مقام الضمير: وهو في (البلاغة) وقد اشار اليه بن الصائغ في كتابه (الرقم على البردة).
- ١٧- كتاب المنهج القويم في فرائد تتعلق بالقرآن العظيم: وقد أشار اليه الصائغ في كتابه (الرقم على البردة).
- ١٨- الوضع الباهر في رفع (أفعل) الظاهر:- وهو رسالة صغيرة مطبوعة تناول فيها مسألة من مسائل النحو التي طال فيها جدل النحويين قديماً وحديثاً واشتهدت بمسألة (الكحل) لتمثيل سيبويه لها بقوله: ((ما رأيت أحد احسن في عينه الكحل منه في عينه)) .
- ١٩- كشف المعنى في احكام أما.
- ٢٠- العذب السائغ في شعر بن الصائغ:.
- ٢١-؟؟؟ الأريب وطرف الأديب:.
- ٢٢- الثمر الجني في الأدب السني: وهو كتاب مفقود في مسائل الادب (الزركلي، ١٩٦٩، ١٩٢).

- ٢٣- بوادر النوادر: (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٢٤- خنايا الزوايا: (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٢٥- إختراع؟؟؟ في إجماع العلوم: وهو في الفقه وقد اشار اليه بن الصائغ في كتابه (الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر) (الداوودي، ١٩٨٣، ١٨٦).
- ٢٦- مطالع الشموس في وقائع الدروس: (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٢٧- كتاب الحافل في مسائل المحافل:.
- ٢٨- تنبه وخذ في احكام منذ ومذ: وقد اشار اليه بن الصائغ في كتابه (الرقم على البردة) كما نقل عنه ياسين العلمي في (حاشيته على شرح الفاكهي على قطر الندى).
- ٢٩- كتاب التعليقات.
- ٣٠- مغارب الأفكار في شرح مشارق الانوار.
- ٣١- تقليص التخليص.
- ٣٢- المشار الى المنار.
- ٣٣- الغمز على الكنز: (بشار، ١٩٩٥، ٢٠٨) وهو فقه الحنفيه.
- ٣٤- المرقاه في اعراب لا اله الا الله (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):- وهي رسالة صغيرة مطبوعة تناول إعراب الاسم الواقع بعد (ألا) من كلمة التوحيد "لا اله الا الله" وقد طبقت هذه الرسالة مرتين:
- الاولى:- بتحقيق: الدكتور رباح اليمني مفتاح.
- الثانية:- بتحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٣٥- النسمة الأرجية لأنتشاق علم العربية (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):-
- ٣٦- اللطائف الذهبية في (عدة تصانيف دينية) (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٣٧- حكم الكنائس فيما فتحة الفوارس (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٣٨- رفع اللوم عن من لم يحضر كل يوم (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧).
- ٣٩- إفصاح الكفاية لإيضاح كتاب الهداية (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧)، وهو كتاب في مسائل الفقه.
- ٤٠- تلخيص جلاء الشبيه (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):
- ٤١- سل المرهفين في مسألة رفع اليدين (المقريزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):
- ٤٢- إيضاح المالك لألفيه ابن مالك (العسقلاني، ١٩٩٧، ٣٠٣): وهو شرح الألفية ابن مالك في النحو ويقع في مجلدين.
- ٤٣- الرقم على البردة: وهو شرح على قصيدة للشيخ شرف الدين البوصيري الموسوعة ب (الكواكب الدرية في مدح خير البرية) وقد ذكر كارل بروكلمان في كتابه (تاريخ الادب العربي): ان الكتاب ثلاث نسخ محفوظة في لا يبرج بالمانيا تحت رقم (٥٤٨) والثانية في فينا بالنمسا تحت رقم (٤٧٨):

- ٤٤ - الرد على مغني اللبيب لأبن هشام (الطنطاوي، ١٩٦٩، ٢٣٧): ويسمى أيضاً تنزيه السلف عن تمويه الخلف في الرد على مغني اللبيب وأورده بعضهم بأسم (حاشيه على المغني لأبن هشام) وأورده آخرون بأسم (الاستدراك على المغني لأبن هشام) ويعد بن الصائغ أول من شرح هذا البيت وكما أشار إلى ذلك عبدالقادر البغدادي في كتابه (شرح أبيات مغني اللبيب):
- ٤٥ - التغير في الوجوه الحسان:
- ٤٦ - كتاب (التذكرة) (العسقلاني، ١٩٦٧، ٣٠٣): وهو في النحو ويقع في عدة مجلدات
- ٤٧ - الحاوي في عقيدة الطحاوي (المقرزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):
- ٤٨ - الروضة الأريضة في علم الفريضة (السيوطي، ١٩٩٥، ١٥٥):
- ٤٩ - نتائج الأفكار (المقرزي، ٢٠٠٢، ٢٥٧):
- ٥٠ - المجد المؤثّل في شرح المفضل :- وقد أشار إليه ابن الصائغ في كتابه (المراقبة في إعراب لا اله الا الله) (ابن تغري، د.ت، ١٣٨):
- ثالثاً: جانب من شعره:-
- اهتم ابن الصائغ اهتماماً واسعاً في علم اللغة العربية ونبع في مجالات عديدة إذ كان ادبياً شاعراً وبارعاً في النظم واثقاً عليه ابن تغري بردي بقوله: ((كان ادبياً، لطيفاً، ظريفاً بارعاً في النظم)) (العسقلاني، ١٩٦٧، ١٠٣):
- وقال عنه ابن حجر ((كان فاضلاً، بارعاً حسن النظم والنشر)) (العسقلاني، ١٩٦٧، ١٠٣): وتذكر نماذج من شعره في موضوعات مختلفة:-

أمولاي شمس الدين لا ذقت

فؤادي المعنى بعد بعدك

فما فارقتك العين حتى

بدمع رأيت البعد دمعي

ومن نظمه:

لا تفخرن بما أوتيت من نعم

على سواك وخف من كسر جبار

فأنت في الأصل بالفخار

ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار

ومنه ما أشده لنفسه:

قل للذي نقض العهود وخانا

وأمال نحو العاذل الأذانا

ان الذي خلق المحبة قادر

من بعدها ان يخلق السلوانا

رابعاً: - وفاته:

اختلفت المصادر التاريخية في تحديد اليوم والسنة التي توفي فيها الأمام بن الصائغ . وقد اشار ابن القاضي وحاجي خليفة، الى ان وفاته كانت في سنة (٧٧٢هـ/١٣٧٠م)، في حين اغفل عن ذكر يوم وفاته ابن حجر العسقلاني وابن تغري بردي و؟؟؟ واكتفوا بذكر الشهر والسنة وذهب اخرون الى ان وفاته كانت سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م) في يوم الثلاثاء/الثاني عشر من شهر شعبان، ويختلف في ذلك اسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) إذ جعله متوهماً في سنة (٥٧٧هـ/١١٨١م) في مصر، وقد اغفل السيوطي (ت ٩١١هـ/١١٠٥م) عن ذكر اليوم الذي توفي فيه الامام بن الصائغ في كتابه (حسن المحاضرة) ، كما اغفل عن ذكر اليوم حاجي خليفة في مواضع من كتابه (كشف الظنون) ، وكذلك اللكوني (ت ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م) في الفوائد البهية ، وقد اكتفوا بذكر تلك السنة فقط .

ويبدو ان وفاته كانت سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٤م) في القاهرة وقد اشار الى ذلك حفيده تقي الدين احمد بن علي المقرئزي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) وتلميذه شمس الادين بن الجزري، (ت ٨٣٣هـ/١٤٢١م) وهو الاقرب الى الصواب ودفن في تربة الصوفية خارج باب النصر عن تسع وستين سنة وقيل انه قارب السبعين، وهناك من ذكر ممن ترجم للأمام بن الصائغ انه خلف بعد موته ثروة واسعة ٣٧٧/٢ (العسقلاني، ١٩٩٧، ٣٠٣).

الخاتمة:-

توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات كان من اهمها:-

- ١- تناول البحث حياة الأمام محمد بن عبد الرحمن شمس الدين بن الصائغ النحوي من سنة ولادته وحتى وفاته.
- ٢- أظهرت الدراسة نشاط الأمام العلمي إذ تصدر للعربية والاقراء بجامع الاموي بدمشق وجامع بن طولون بالقاهرة عدة سنين ثم ولي افتاء دار العدل وهو اول خنفي يتولى هذا المنصب وقد تتوعت ثقافته واتسعت افاقها ؟؟؟ على يدي ابرز علماء شيوخ عصره وحتى تألق في منزلة علمية رفيعة وصار عالماً مشهوراً
- ٣- اسهم اسهاماً بارزاً في زيادة الانتاج العلمي وتدوينه ودليل على ذلك براعته في التأليف والتصنيف وفي شتى انواع المعارف والعلوم فقدم للمكتبة الاسلامية عدداً من المؤلفات.
- ٤- اسهم بجانب كبير من العطاء وتجلى ذلك من خلال ما صرح به علماء زمانه في الثناء عليه وعلى ما يتصف من ورع وخلق وعلم غزير فهو نحوي ولغوي، اديب، ناظم ، فقيه ، محدث، اصولي.
- ٥- يتضح من خلال البحث ان اكثر من شخص يطلق عليه بن الصائغ غير ان المشهور هو عالمنا شمس الدين بن الصائغ النحوي كما اشار الى ذلك السيوطي في كتابه بغية الرعاة .
- ٦- لم تتناول كتب التراجم الشيء الكثير عن اسرة الأمام بن الصائغ.

٧- عاش بن الصائغ في عصر المماليك البحرية حيث قضى شطراً من حياته في ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثاني (٦٩٨-٧٠٨هـ) والثالثة (٧٠٩-٧٤١هـ) والشرط الآخر في ولاية ابنائه واحفاده وولي ووظائف عديدة كالتدريس والأقراء والافتاء وتفسير العلوم وقضاء العسكر بمصر سنة (٣٧٣هـ - ٣٧١م) وان تلك الوظائف لا تسند الا لمن بلغ مرحلة متقدمة من العلم والثقافة وهو مايتوافر لابن الصائغ بجدارة

قائمة المصادر والمراجع:-

١. البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين في اسماء المؤلفين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- بن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
٢. الدليل الشافي على منهل الصافي، ت/ فهم شلتوت، مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى، ط١، (مكة المكرمة-١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
٣. النجوم الزاهدة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصدر عن طبقة دار الكتب، د/ت.
- بن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ/١٤٢١م).
٤. نهاية النهاية في طبقات القراء، نشر: ج برجستر ؟؟؟، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- حاجي خليفة.
٥. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .
- بن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن احمد (ت ١٥٢هـ/١٤١٩م)
٦. انباء العمر بأبناء العمر، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد الدكن، ١٩٦٧م).
٧. الدرر الكامنه في اعيان المئة الثامنة، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان - ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- الداؤودي، شمس الدين محمد بن علي.
٨. طبقات المفسرين، مراجعة: لجنة العلماء، دار الكتب العلمية، ط١، (لبنان- ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- الزبيدي، وليد بن احمد الحسين وزملائه.
٩. الموسوعة الميسرة في تراجم ائمة التفسير والاقرار والنحو واللغة، نشر: مجلة الحكمة ، ط١، (بريطانيا- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- ؟؟؟، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).
١٠. وجيز الكلام في الدليل على دول الاسلام، بشار عواد معروف وزميله، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت- ١٤٠٦هـ/١٩٩٥م).
- السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٣١م).

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ت/ محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
١٢. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار احياء الكتب العربية، نشر: ??? الجلي وشركاؤه، ط١، (القاهرة-١٩٦٧).
- ???، تقي الدين احمد بن محمد.
١٣. المنصف في الكلام على ??? بن هشام المطبعة البهية، لا ط، (مصر -١٣٠٥م).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٥هـ/١٨٣٤م).
١٤. البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن التاسع، القاهرة-١٣٤٨م).
- بن الصائغ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت٧٧٦هـ/١٣٦٥م).
١٥. المرقاه في اغراب لا اله الا الله، ترجمة: حسن موسى الشاعر، دار عمان، عمان، الاردن: لا ط، ٢٠٠٢م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
١٦. ??? بالفويات، تحقيق: احمد ???، ط١، دار احياء التراث، (بيروت -٢٠٠٠م).
- الطنطاوي، الشيخ محمد.
١٧. نشأة النمو وتاريخ اشهر ???، ط٢، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).
- بن العراقي، ابو زرعة احمد بن عبد الرحيم.
١٨. الذيل على ???، تعليق: احمد عبد القادر، ط١، (١٤٤٤هـ/٢٠١٩م).
- بن العماد والحنبلي.
١٩. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، لا ط، د/ت.
- بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨١٧هـ/١٤٦٦م).
٢٠. لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ، لا ط، مطبعة التوفيق (دمشق -١٣٤٧م).
- بن القاضي، محمد الاحمدي ابو النور، (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م).
٢١. دره الجمال في غرة الاسماء الرجال، المكتبة ???، دار الغرب الاسلامي، ط١، (بيروت - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٢٢. طبقات الشافعية، تصحيح: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط١، (بيروت- ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- بن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٥م).
٢٣. تاخ التراجم في طبقات الحنفية، ترجمة؛ محمد ??? رمضان يوسف، دار العلم، ط١، (دمشق- ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- اللكنوي، ابو الحسنات محمد بن عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م).
٢٤. البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: محبي الدين ديب مستو، مراجعة:- عبدالقادر ??? وبشار عواد معروف، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (قطر، ٢٠١٥هـ ٢٤٣٦هـ).
٢٥. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح: وتعليق: محمد بدر الدين ???، دار المعرفة، (بيروت - لبنان)، (ت).

-المقريري، تقي الدين احمد بن ؟؟؟؟.

٢٦. الخطط المقريرية، (كتاب المواعظ والاعتبار يذكر الخطط والآثار)، دار التحرير للطبع والنشر، طبعة بولاق ، لا ط، (١٢٧٠هـ).

٢٧. درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المقيدة، تحقيق : محمود الجليلي، دار القرب الاسلامي، ط١، (بيروت- ١٤٤٣هـ/٢٠٠٢م).

٢٨. السلوك لمعرفة دول الملوك، ت: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت- ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- بن الوردي، زين الدين عمر بن الوردي.

٢٩. تاريخ بن الوردي، نشر: مطبعة ؟؟؟؟، لا ط، (النجف - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

- المراجع:

الزركلي

١- الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين، ط٣، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٦٩م).

- الصلابي، محمد علي.

٢- الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط، دار التوزيع والنشر الاسلامية، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

- ؟؟؟؟، شوقي.

٣- عصر الدول والامارات ، دار المعارف، ط٢ (القاهرة-١٩٩٠م).

- عاشور، سعيد عبد الفتاح

٤- الايوبيين والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، (القاهرة- ١٩٧٢م)

- ؟؟؟؟، مساعد بن محمد بن عبدالله

٥- بحث بعنوان ابو عبدالله شمس الدين بن الصائغ ، حياته ؟؟؟؟ ومنهجه، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية (د/ت).

- كماله، عمر رضا

٦- معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).